للطلبة المتطوعين في معرض قطر المهني بالتعاون مع معهد التنمية الإدارية

ورشة عمل حول إدارة فرق العمل بجامعة قطر

أيمن صقر

نظمت جامعة قطر بالتعاون مع معهد التنمية الإدارية ورشة تدريبية بعنوان "إدارة فرق العمل" قدمها د. عبد الكريم العنزي للطلبة والطالبات المتطوعين في معرض قطر المهني، التي تعد جامعة قطر أحد منظميه.

وقدم العنزي للطلبة المتطوعين تعريفات عامة ومفاهيم خاصة بخصائص فرق العمل والجماعات الفعالة وكيفية بناء الفريق الفعال وكيفية تحديد أنماط الشخصية التي تكون فرق العمل والتعرف على معوقات فرق العمل.

وقال د. عبدالكريم العنزي إن هناك دعوة نبوية للأداء الجماعي، فصلاة الجماعة خير من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة، كما جاء في السنة النبوية الكريمة، وبناء عليه نستطيع أن نعرف الفريق على انه عدد من الأفراد يتعاونون على القيام بمهمة مشتركة، وتوجد جماعة العمل، وفريق العمل عند وجود هيكل تنظيمي لتوفير علاقات مستقرة تربط بين الأعضاء وتجعلهم يتصرفون كوحدة مترابطة، بالإضافة إلى وجود أهداف محددة بين أعضاء الفريق وتعني وجود رؤية مشتركة حول أهداف محددة للجماعة يسعون جميعا إلى تحقيقها، أما الجماعة الأخرى فليس لها بناء تنظيمي، ولأعضائها أهداف مختلفة، بالمقابل، نقول هذه الجماعات فرق عمل، وليس جماعات عمل (وحدات تنظيم تقليدية) عندما تتبنى تلك الجماعات أهدافاً مشتركة لأعضائها، تستخدم تلك الجماعات طرقا فعالة لتحقيق أهدافها المشتركة بكفاءة وفاعلية.

وأضاف العنزي: يتسم أداء هذه الجماعات بالإنتاجية العالية أو الأداء المرتفع، فيطلق عليها بالفرق ذات الأداء المرتفع، أما الفرق التي لا تصل إلى ذلك المستوى من الفعالية والإنتاجية فينظر إليها على أنها جماعات عمل وليس فرق عمل التي هي عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين يتعاونون فيما بينهم لأداء عمل معين وتحقيق هدف مشترك، ويتكون الفريق من قائد يقوم بدور المسهل لعمل الفريق، وأعضاء يتحمل كل منهم مسؤوليات ومهام جزئية في العمل، ولكل عضو في الفريق دور محدد يقوم به، وتتوافر لديه القدرة على القيام بالعمل، والرغبة في المشاركة والتعاون مع بقية الأعضاء لتحقيق أهداف الفريق، لذلك يتسم أعضاء الفريق بالتعاطف والانتماء.

وقال العنزي إن أفضل مثال لفريق العمل هو الفريق الطبي الجراحي، فلكل عضو في الفريق وهم (الجراحون - أخصائي التخدير - الممرضات - فنيو الأجهزة..) دور محدد يقوم به، بالتعاون مع الآخرين لإنجاز العملية الجراحية بنجاح، كل الأعضاء يعملون بروح الفريق من أجل تحقيق هدف واحد وهو تحسين صحة المريض.

وأضاف إن الفريق الفعال هو الفريق الذي ينجز مهمته بأعلى كفاءة ممكنة ويمكنه القيام بأعباء أكبر إذا طلب منه ذلك، وفي البداية عليك أن تبحث عن القائد الكفء للفريق الذي لديه القدرة على تفحص وجدان الآخرين، ومتفهم لحاجات وآمال وتطلعات البشر، ومنصت من الطراز الأول، يقدر تأثير الخلفيات الاجتماعية على الأفراد، حازم ولديه مبادئ ومثل لا يتنازل عنها، ويعرف كيف ومتى يجب أن يكون مرناً، وأمين جداً وصادق لا يحاول اللف والدوران حول الحقائق الواضحة، لديه رؤية ابعد للأشياء والأحداث، مطلع عنده خبرة في أكثر من مجال، مفوّض جيد يجيد صنع الصف الثاني، يستشعر وجود خلافات في المجموعة قبل أن يشعر بها باقي الأعضاء.

طلبة جامعة قطر

وتأتي ورشة العمل هذه ضمن سلسلة من ورش العمل التي تنظمها الجامعة بغية تدريب متطوعي معرض قطر المهني من الطلاب والطالبات، خاصة ان جامعة قطر إحدى الجهات الراعية لهذا المعرض، حيث تنبع رعاية كل جهة من هذه لجهات المشاركة "قطر للبترول، مؤسسة قطر، وزارة العمل" من رؤيتها ورسالتها نحو دعم وتطوير الموارد البشرية القطرية، ومن سعيها لتحقيق سياسة تقطير الوظائف، ضمن رؤية قطر الوطنية 2030، وبوجه خاص دعم فئة الشباب من طلبة المدارس الثانوية والمعاهد والجامعات وحديثي التخرج، والباحثين عن فرص عمل، وتدريب وتطوير أفضل، وذلك من خلال تنظيم المعرض المهني السنوي، الذي يهيئ منتدىً لتعريف الشباب بفرص التعليم والتوظيف والتدريب والتطوير المتاحة في قطاعات العمل المختلفة في الدولة. ومن خلال إتاحة الفرصة لهم ولأولياء أمورهم للقاء بأصحاب العمل والتفاعل معهم، والتعرف على متطلبات سوق العمل القطري، الذي يشكل المحتضن التالي بعد مرحلة التعليم، وما يوفره السوق حالياً من فُرص، وتحديد المجالات التي يتطلع السوق لاستيعاب الكوادر القطرية الواعدة فيها.

كما تسعى جامعة قطر من خلال مبادرة التطوير الطموح التي تنتهجها ومن خلال التركيز المتزايد على المهارات المطلوبة في سوق العمل مثل مهارات التواصل وتقنية المعلومات إلى تأهيل الطلاب بقدر أكبر ونطاق أوسع من المعرفة ليحققوا أداءً متميزاً في سوق العمل.

جدير بالذكر أن د. عبد الكريم محسن العنزي حاصل على الدكتوراه في إدارة الأعمال، جامعة ويلز، المملكة المتحدة، 1992، وخبير تدريب، معهد التنمية الإدارية، ويتطلع المعهد نحو ترسيخ مفهوم الأداء المؤسسي في مجال مزاولة العمل الإداري والتنظيمي في مختلف الأجهزة الحكومية باعتباره مطلباً ضرورياً وركناً أساسياً للإدارة العامة، وعليه فإن رؤية المعهد تتمثل بالشعار "نحو أداء مؤسسي متميز".